The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Revelation 13:5–18	سِفْر الرُّؤيا 13: 5 18
#3752_Pt.2	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 472
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقدِّمة]
(مُقدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ صَديقي المُستَمِع في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَج الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم".

كُنَّا قَدِ ابْتَدَأنا في حَلْقَةٍ سَابِقَةٍ دِراسَة سِفْرِ الرُّؤيا. وَما نَأمَلُهُ هُوَ أنْ تَكونَ، عَزيزي المُسْتَمِع، قَدْ تَبارَكْتَ، واسْتَفَدْتَ، وَحَقَّقْتَ نُضْجًا في عَلاقَتِكَ بالربِّ يَسوعَ المَسيح مِنْ خِلالِ هَذِهِ التَّفسيراتِ وَالتأمُّلات. وَفي حَلْقَةِ اليوم، سَنُتابِعُ بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا لِهَذِا السِّفْرِ المُبارَكِ على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

وَالآنْ، إنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصْحاح الثَّالِث عَشَر مِنْ هَذا السِّفْرِ النَّفيس (أيْ سِفْرِ الرُّؤيا). أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ يا صَديقي هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

والآنْ، نَتْرُكُكُمْ أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين مَعَ دَرْسٍ جَديدٍ مِنْ سِفْرِ الرُّؤيا ابْتِداءً بالأصْحاحِ الثَّالِث عَشَرَ وَالعَدَدِ الخامِس دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

كُنَّا قَدْ قَرَأنا في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 1 4 (على لِسانِ يُوحَنَّا الرَّسول): " ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشَرَةُ تِيجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمُ تَجْدِيفٍ. وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمِرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التِّنِّينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شُفِيَ. وَتَعَجَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلتِّنِّينِ الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ:«مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟»".

وَالآنْ، نَقْرَأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 5:

وَأُعْطِيَ فَمًا يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ وَتَجَادِيفَ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.

والحَقيقَةُ هِيَ أنَّ الكِتابَ المُقَدَّسَ يَذْكُرُ أسْماءً عَديدَةً لِضِدِّ المَسيح. فَهُوَ يُدْعى "الوَحْش" في هَذا الأصْحاح وفي الأصْحاح 17 مِنْ سِفْرِ الرُّؤيا. وَهُوَ يُدْعى "ابْن الهَلاك" في رِسالةِ بولس الرَّسول الثَّانية إلى أهْلِ تَسالونيكي. وَهُوَ يُدْعى أيْضًا "إنْسان الخَطِيَّة" و "القَرْن الصَّغير". وَقَدْ كانَ الرَّسولُ يُوحَنَّا هُوَ الذي اسْتَخْدَمَ لَقَبْ "ضِدِّ المَسيح" للإشارَةِ إلى الشَّيْطان. وَلا شَكَّ أنَّ هَذِهِ التَّسْمِيَة مُناسِبَة تَمامًا لأنَّ الشَّيْطانَ مُعارِضٌ ليسوعَ المَسيح وَمُقاوِمٌ لِكُلِّ مَا هُوَ بارٌّ وَطاهِرٌ وَمُقَدَّسٌ. وَكَما قَرَأنا قَبْلَ قَليلٍ فإنَّهُ سَيُجَدِّفُ على اللهِ طَوالَ اثْنَيْن وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا (أيْ ثَلاثَ سَنَواتٍ وَسِتَّة أشْهُر).

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 6:

فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ، وَعَلَى مَسْكَنِهِ، وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ.

إذًا، سَوْفَ يُجَدِّفُ ضِدُّ المَسيح على اللهِ وَعلى كَنيسَتِهِ التي سَتَكونُ في السَّماءِ في ذَلِكَ الوقتِ. وَلَكِنَّنا نَقْرَأُ في سِفْرِ دانيال 9: 27 إنَّ ضِدَّ المَسيح: "يُثَبِّتُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسَطِ الأُسْبُوعِ يُبَطِّلُ الذَّبِيحَةَ وَالتَّقْدِمَةَ، وَعَلَى جَنَاحِ الأَرْجَاسِ مُخَرِّبٌ حَتَّى يَتِمَّ وَيُصَبَّ الْمَقْضِيُّ عَلَى الْمُخَرِّبِ". بِعِبارَةٍ أُخرى، سَوْفَ يُبْرِمُ ضِدُّ المَسيح عَهْدًا مَعَ كَثيرين، وَلَكِنَّهُ لا يَفي بِوَعْدِهِ، بَلْ يُبْطِلُ العِبادَةَ وَالذَّبائِحَ.

وَكَما ذَكَرْنا في حَلَقَةٍ سَابِقَةٍ، فإنَّ ضِدَّ المَسيح سَيَأتي إلى قُدْس أقْداس الهَيْكَل وَيأمُرُ جَميعَ النَّاس بِعِبادَتِهِ والسُّجودِ لَهُ كَما لو كانَ إلَهًا.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 7:

وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ.

نَقْرَأُ هُنا أنَّ ضِدَّ المَسيحِ سَيَصْنَعُ حَرْبًا مَعَ القِدِّيسينَ وَيَغْلِبُهُمْ. وَنَقْرَأُ في سِفْرِ دانيال 7: 21: "وَكُنْتُ أَنْظُرُ وَإِذَا هذَا الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقِدِّيسِينَ فَغَلَبَهُمْ". لأنَّ الكِتابَ المُقَدَّسَ يَتَحَدَّثُ عَنِ القِدِّيسينَ والمُخْتارينَ في الضِّيقَةِ العَظيمَةِ، يَرى كَثيرونَ أنَّ الكَنيسَةَ سَتَكونُ على الأرْضِ عِنْدَ حُدوثِ الضِّيقَةِ العَظيمَةِ. وَلَكِنَّ المُخْتارينَ وَالقِدِّيسينَ المَذْكورينَ هُنا يُشيرونَ إلى الأشْخاصِ الذين آمَنوا بيسوعَ المَسيحِ بَعْدَ اخْتِطافِ الكَنيسَةِ.

وَكانَ اللهُ قَدْ قالَ لِدانيال في سِفْرِ دانيال 9: 24: "سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكَفَّارَةِ الإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الأَبَدِيِّ، وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ، وَلِمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ". ثُمَّ قالَ اللهُ لدانيال في العَدَد 25: "فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ أُسْبُوعًا، يَعُودُ وَيُبْنَى سُوقٌ وَخَلِيجٌ فِي ضِيقِ الأَزْمِنَةِ". وَهَذا يَعْني أنَّ الوَقْتَ مِنْ خُرُوجِ الأمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إلى مَجيءِ المَسيحِ الرَّئيس سيكونُ تِسْعَةً وَسِتِّينَ أسْبوعًا. وَقَدْ تَحَقَّقَتْ تِلْكَ النُّبوءَةُ بِمَجيءِ المَسيحِ وَدُخولِهِ الانْتِصاريِّ إلى أورُشَليم.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ دَانيال 9: 26 النُّبوءَةَ التَّالِيَةَ عَنْ رَفْضِ المَسيح: "وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يُقْطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَئِيسٍ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَانْتِهَاؤُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى النِّهَايَةِ حَرْبٌ وَخَرِبٌ قُضِيَ بِهَا". وَهَذا هُوَ مَا حَدَثَ بَعْدَ صَلْبِ المَسيح. فَقَدْ تَشَتَّتَ اليَهودُ في جَميعِ أنْحاءِ العَالَمِ. وَنَحْنُ نَعيشُ الآنَ في زَمَنٍ يُسَمِّيهِ الكِتابُ المُقَدَّسُ "أزْمِنَة الأُمَم". وَفي هَذا الوقتِ فإنَّ رُوْحَ اللهِ يَعْمَلُ بينَ الأُمَم (أيْ بَيْنَ غَيْرِ اليَهودِ).

وَلَكِنَّ الكتابَ المقدَّسَ يَتحدَّثُ أيْضًا عَنْ مَجيءٍ "مِلْءِ الأُمَم" وَهُوَ الوَقْتُ الذي سَيَقومُ فيهِ الرُّوحُ القُدُسُ باجْتِذابِ آخِرِ شَخْصٍ أُمَمِيٍّ إلى الإيمانِ بيسوعَ المَسيح. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَعْمَلُ الرَّبُّ ثانِيَةً في قُلوبِ اليَهودِ الذينَ لَمْ يُؤمِنوا بالمَسيح.

وَقَدْ تَحَدَّثَ الرَّسولُ بولسُ عَنْ هَذا الأمْرِ في رِسالَتِهِ إلى أهْلِ رُومية 11: 25 و 26 فَقال: "فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هذَا السِّرَّ، لِئَلاَّ تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ: أَنَّ الْقَسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًّا لإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مِلْؤُ الأُمَمِ، وَهكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيَوْنَ الْمُنْقِذُ وَيَرُدُّ الْفُجُورَ عَنْ يَعْقُوبَ".

لَقَدْ قالَ يَسوعُ إنَّ مَدينَةَ أورُشَليمَ سَتُداسُ تَحْتَ أقْدامِ الأُمَمِ إلى أنْ يأتي مِلْءُ الأُمَم. لِذلِكَ فإنَّنا نَعيشُ الآنَ في فَتْرَةٍ انْتِقاليَّةٍ. فَأورُشَليمُ مُداسَةٌ مِنَ الأُمَمِ مُنْذُ وَقْتٍ طَويلٍ جِدًّا.

وَسَوْفَ يأتي وَقْتٌ يَخْتَطِفُ الرَّبُّ فيهِ الكَنيسَةَ مِنْ هَذا العَالَمِ. ثُمَّ سَيَعْمَلُ الرَّبُّ ثانِيَةً في قُلوبِ بَني إسرائيلَ في الأسْبوعِ الأخيرِ (أيْ في السَّنواتِ السَّبْعِ الأخيرَة). وَهَذا الجُزْءُ لَمْ يَتَحَقَّق حَتَّى الآن لأنَّ الكَنيسَةَ لَمْ تُخْطَفْ بَعْد.

وَكَما قَرَأنا قَبْلَ قَليل، فإنَّ ضِدَّ المَسيحِ سَيُبْطِلُ الدَّبيحَةَ والتَّقْدِمَةَ. وَهَذا هُوَ الحَدَثُ الذي سَيُعْلِنُ ابْتداءَ الضِّيقَةِ العَظيمَةِ. وَيَصْنَعُ ضِدُّ المَسيحِ حَرْبًا مَعَ القِدِّيسينَ. ولكِنَّ القِدِّيسينَ المَذْكورينَ هُنا هُم ليسوا الكَنيسَة، بَلْ هُمْ اليَهودُ الذينَ سَيَعْمَلُ اللهُ في قُلوبِهِمْ ثانِيَةً في ذَلِكَ الوَقْتِ. فنحنُ نَقرأُ في إنْجيل مَتَّى 16: 13 18: "وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ قَائِلاً: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟» فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ». قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِـــي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا". أجَلْ يا صَديقي! فأبْوابُ الجَحيمِ لَنْ تَقْوى عَلى الكَنيسَةِ التي بَناها يَسوعُ المَسيحُ. لِذلكَ فإنَّ اليهودَ الذينَ آمَنُوا بيسوعَ المَسيحِ بَعْدَ اخْتِطافِ الكَنيسَةِ هُمُ الذينَ سَيَغْلِبُهُمْ ضِدُّ المَسيح.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 8:

فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخَرُوفِ الَّذِي ذُبِحَ.

نحنُ نَقرأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 17: 8: "الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَاوِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلاَكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ الآنَ، مَعَ أَنَّهُ كَائِنٌ".

وَلَعَلَّكَ لاحَظْتَ، يا صَديقي، أنَّ هَذا العَدَدَ يَتَحَدَّثُ عَنْ سِفْرِ الحَياةِ. فَاللهُ لَدَيْهِ أسْفارٌ في السَّماءِ. وَأحَدُ هَذِهِ الأسْفارِ هُوَ سِفْرُ الحَياةِ. وَيَرِدُ الحَديثُ أوَّلَ مَرَّةٍ عَنْ سِفْرِ الحَياةِ في سِفْرِ الخُروج 32: 31 و 32. فَقَدْ أرادَ الرَّبُّ أنْ يُهْلِكَ بَني إسرائيلَ بِسَبَبِ عِنادِهِمْ وَقَسْوَةِ قُلوبِهِمْ. وَلَكِنَّ مُوسى تَضَرَّعَ إلى اللهِ مِنْ أجْلِهِمْ قائِلًا: "آهِ، قَدْ أَخْطَأَ هذَا الشَّعْبُ خَطِيَّةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ. وَالآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيَّتَهُمْ، وَإِلاَّ فَامْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ". كَذَلِكَ، فَقَدْ خَاطَبَ يَسوعُ مَلاكَ الكَنيسَةِ في سَارْدس قائِلًا (في سِفْرِ الرُّؤيا 3: 5): "مَنْ يَغْلِبُ فَذلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بِيضًا، وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الحَيَاةِ". وَهَذا يُعْني أنَّ هُناكَ أُناسًا لَنْ تَكونَ أسْماؤُهُمْ مَكْتوبَةً في سِفْرِ الحَياةِ. وَكَما قَرَأنا قَبْلَ قَليلٍ، فإنَّ جَميعَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ العَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الخَرُوفِ الَّذِي ذُبِحَ، سَيَسْجُدونَ لِضِدِّ المَسيح.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 9 و 10:

مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سَبْيًا، فَإِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ. هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ.

إذًا، يَجِبُ على الذينَ يَضْطَهِدونَ الآخَرينَ أنْ يَحْذَروُا مِنْ عَواقِبِ أفْعالِهِمْ. فَإنْ كَانُوا يَضْطَهِدونَ الآخَرينَ فإنَّ اللهَ يَتَوَعَدُهُمْ بالسَّبْيِ وَالقَتْلِ. أمَّا مِنْ جِهَةِ القِدِّيسينَ (أي: المُؤمِنينَ)، يَجِبُ عليهِمْ أنْ يَصْبِروا وَأنْ يَثْبُتوا في إيمانِهِم.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 11:

ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شِبْهُ خَرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتِنِّينٍ،

وَهَذا هُوَ النَّبِيُّ الكَذَّاب. وَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ، صَديقي المُستمِع، ما قالَهُ يَسوعُ في عِظَتِهِ على الجَبَلِ إذْ نَقْرَأُ في إنْجيل مَتَّى 7: 15: "اِحْتَرِزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الحُمْلاَنِ، وَلكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ!" وَنَرى هُنا أنَّ الوَصْفَ الذي ذَكَرَهُ يَسوعُ يَصُحُّ على الوَحْشِ الآخَرِ الطَّالِعِ مِنَ البَحْرِ. فَهُوَ يَبْدو وَديعًا كالخُروفِ، وَلَكِنَّهُ يَتَكَلَّمُ كَتِنِّينٍ (أيْ كالشَّيْطانِ). وَهَذِهِ هِيَ الصِّفَةُ التي يَتَمَيَّزُ بِها النَّبِيُّ الكَذَّابُ.

وَلَكِنَّ وَصْفَ هَذا الوَحْشِ الطَّالِعِ مِنَ الأَرْضِ لا يَتَوَقَّفُ هُنا. فنحنُ نَقْرَأُ عَنْهُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 12:

وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الأَوَّلِ الَّذِي شُفِيَ جُرْحُهُ الْمُمِيتُ،

وَهَذا يُرينا أنَّ النَّبِيَّ الكَذَّابَ هُوَ الذي سَيَقودُ النَّاسَ إلى الضَّلالِ لأنَّهُ سَيَجْعَلُ الأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فيها يَسْجُدونَ للوَحْشِ الأوَّل. فَهُوَ سَيَتَظاهَرُ بأنَّهُ نَبِيُّ اللهِ. وَلَكِنَّهُ سيكونُ نَبِيًّا كَذَّابًا يَقودُ النَّاسَ إلى السُّجودِ لِضِدِّ المَسيح الذي شُفِيَ جُرْحُهُ المُميت.

ونَقْرَأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 13 و 14 المَزيدَ مِنَ الأوْصافِ لِهَذا النَّبِيِّ الكَذَّاب:

وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ، وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلاً لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةً لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ.

وَقَدْ قالَ يَسوعُ إنَّ مُسَحاءَ كَذَبَة وَأنْبياءَ كَذَبَةٍ سَيأتونَ إذْ نَقْرَأُ في إنْجيل مَتَّى 24: 23 و 24: "حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا المَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلاَ تُصَدِّقُوا. لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ المُخْتَارِينَ أَيْضًا". وَهُنا يَكْمُنُ خَطَرُ السَّيْر وَراءَ العَجائِبِ وَالمُعْجِزاتِ. فالشَّيْطانُ قادِرٌ أَيْضًا على صُنْعِ الآياتِ وَالمُعْجِزاتِ مِنْ أجْلِ خِداعِ النَّاسِ وَتَحْويلِ أعْيُنِهِمْ عَنِ اللهِ الحَيِّ الحَقيقيِّ. وَهَذا هُوَ ما سَيَفْعَلُهُ النَّبِيُّ الكَذَّابُ. فَهُوَ سَيَصْنَعُ آياتٍ عَظيمَةً (كَأنْ يَجْعَلَ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ على الأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ). لِماذا؟ لِكَيْ يُضِلَّ السَّاكِنِينَ على الأَرْضِ. وَهُوَ سَيَقولُ لِلسَّاكِنِينَ على الأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةً (أَوْ تِمْثالًا) لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ. وَسَوْفَ تُوْضَعُ صُوْرَةُ الوَحْشِ في الهَيْكَلِ في أورُشَليم. ثُمَّ سَيَقولُ النَّبِيُّ الكَذَّابُ للنَّاسِ أنْ يَسْجُدوا لِصورَةِ الوَحْشِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 15:

وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ، وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لاَ يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ.

إذًا، سَوْفَ يُعْطي النَّبِيُّ الكَذَّابُ رُوْحًا لِصورَةِ الوَحْشِ فَتَتَكَلَّمُ الصُّورَةُ. أمَّا الذينَ يَرْفُضونَ السُّجودَ لِصُورَةِ الوَحْشِ فَسَيَكونُ مَصيرُهُمُ المَوت.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 16 و 17:

وَيَجْعَلَ الجَمِيعَ: الصِّغَارَ وَالكِبَارَ، وَالأَغْنِيَاءَ وَالفُقَرَاءَ، وَالأَحْرَارَ وَالعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ اليُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، وَأَنْ لاَ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلاَّ مَنْ لَهُ السِّمَةُ أو اسْمُ الوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ.

سَوْفَ يَتَدَخَّلُ الوَحْشُ الثَّاني في الجَوانِبِ الاقْتِصاديَّةِ فَيأمُرُ بِوَضْعِ سِمَةٍ على أيْدي أوْ جِباهِ الصِّغارِ وَالكِبارِ، وَالأغْنياءِ وَالفُقَراءِ، وَالأحْرارِ وَالعَبيدِ. فَلِكَيْ يَتَمَكَّنَ النَّاسُ مِنَ البَيْعِ وَالشِّراءِ، يَجِبُ عَلَيْهِمْ أنْ يَقْبَلوا هَذِهِ السِّمَةَ على أيْديهِمِ اليُمْنى أوْ على جِباهِهِم.

وَأخيرًا، نَقْرَأُ في سِفْرِ الرُّؤيا 13: 18:

هُنَا الحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ الوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتُّمِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ.

يَقولُ يُوحَنَّا الرَّائي هُنا إنَّ عَدَدَ الوَحْشِ هُوَ عَدَدُ إنْسانٍ، وَعَدَدُهُ 666. والحَقيقَةُ هِيَ أنَّ الأقْدَمينَ لَمْ يَكونوا يَعْرِفونَ الأعْدادَ، بَلْ كانُوا يَسْتَخْدِمونَ الحُروفَ الأبْجَدِيَّةَ كأعْداد. فَمَثَلًا، في اليُونانيَّةِ، كَانُوا يَسْتَخْدِمونَ الحُروفَ "ألفا" و "بيتا" و "غاما" و "دِلتا" للإشارَةِ إلى

الأرْقام (1) و (2) و (3) و (4). وَهَكَذا الحَالُ أيْضًا في اللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ. وَهَذا يَعْني أنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ أبْجَدِيٍّ قيمَة عَدَدِيَّة. ويَقولُ مُفَسِّرونَ إنَّ الرَّقْم 666 هُوَ مَجْموعُ اسْمِ رَجُلٍ مَا. بعبارةٍ أُخرى، فإنَّ هَذا الرَّقْمَ يُشيرُ إلى شَخْصيَّةِ الوَحْش.

وَالمُدْهِشُ هُوَ أنَّنا عِنْدَما نَقْرَأُ في الكِتابِ المُقَدَّس عَنْ ضِدِّ المَسيح، فإنَّ كَلِمَة اللهِ تُؤكِّدُ لَنا أنَّ كُلَّ مَا قالَهُ اللهُ سَيَتَحَقَّق. وَقَدْ قالَ يَسوعُ في إنْجيل لوقا 21: 28: "وَمَتَى ابْتَدَأتْ هذِهِ تَكُونُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ". وَلَكِنَّنا لا نَعْلَمُ، يا أحِبَّائي، مَتَى سَيَخْتَطِفُ المَسيحُ كَنيسَتَهُ. لِذلكَ فَقَدْ قالَ يَسوعُ في إنْجيل مَتَّى 24: 44: "لِذلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لاَ تَظُنُّونَ يَأْتِــي ابْنُ الإِنْسَانِ". وَلا شَكَّ أنَّ مَجيءَ الرَّبِّ يَقْتَرِبُ أكْثَرَ فأكْثَرَ كُلَّ يَوْمٍ. لِذا، لَيْتَنا جَميعًا نُدْرِكُ أهميَّة عَلاقَتِنا باللهِ الحَيِّ وَنَهْتَمُّ بالأمورِ الرُّوحِيَّةِ لأنَّها الوَحيدَةُ التي سَتَبْقى وَلَنْ تَزول. آمين!

[الخاتمة]
(مُقدِّم البرنامج)

في الحَلْقَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرْنامَج "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم"، سَيُتابِعُ الرَّاعي "تْشَك سميث" (بِمَشيئَةِ الربِّ) دِراسَتَهُ لِسِفْرِ الرُّؤيا. لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أنْ تَكونَ بِرِفْقَتِنا وَأنْ تُصْغي إلينا في المَرَّةِ القادِمَة كَيْ تَنالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفائِدَة.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

[كَلِمَة خِتاميَّة]
(الرَّاعي تْشَك سميث)

كَمْ تَفْرَحُ قُلوبُنا، يا رَبُّ، عِنْدَما نَتَذَكَّرُ حَقيقَة أنَّكَ سَتأتي عَنْ قَريب. فَمَجيئُكَ باتَ قَريبًا جِدًّا. لِذلكَ، صَلاتُنا، يا رَبَّنا الحَبيب، هِيَ أنْ تُساعِدَنا على أنْ نَكونَ مُجْتَهِدينَ في الأمورِ الرُّوحِيَّةِ. وَصَلاتُنا هِيَ أنْ نَكونَ مُسْتَعِدِّينَ دَوْمًا لِمَجيئِكَ في أيِّ وَقْتٍ لِكَيْ نَكونَ مَعَكَ كُلَّ حِيْن. وَأخيرًا، نَشْكُرُكَ، يا رَبُّ، على هَذا الرَّجاءِ الثَّمين الذي لَنا في شَخْصِكَ المُبارَك. آمين!